



بيان صحفي

حظر

يجب عدم الاستشهاد بمضمون هذا البيان الصحفي والتقارير المتصل
به أو تلخيصه في وسائط الإعلام المطبوعة أو الإذاعية، المسموعة
منها والمرئية، أو في وسائط الإعلام الإلكترونية، قبل 17
أيلول/سبتمبر 2009، الساعة 17/00 بالتوقيت العالمي

(الساعة الواحدة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك، و19/00 بتوقيت
جنيف، و22/30 بتوقيت دلهي، والساعة 02/00 من يوم 18
أيلول/سبتمبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2009/042*
Original: English

استمرار هبوط التدفقات العالمية الوافدة للاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2009: لا يتوقع حدوث أي انتعاش ذي شأن إلا في عام 2011

جنيف، 17 أيلول/سبتمبر 2009 - تشير دراسة الأونكتاد السنوية لانتجاهات الاستثمار في العالم إلى أن آفاق الاستثمار الأجنبي المباشر
على نطاق العالم لا تزال قائمة نتيجة تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية في عام 2008.

وتشير تقديرات تقرير الاستثمار العالمي لعام 2009⁽¹⁾ الذي صدر اليوم إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة
ستنخفض من نحو 1.7 تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام 2008 إلى أقل من 1.2 تريليون دولار في عام
2009. ومن المتوقع أن يكون انتعاش هذه التدفقات بطيئاً في عام 2010، بحيث لن تتجاوز 1.4 تريليون دولار لكنها ستكتسب زخماً
في عام 2011 لتبلغ قرابة 1.8 تريليون دولار.

ويحمل التقرير الذي يصدر تحت عنوان تقرير الاستثمار العالمي العنوان الفرعي الشركات عبر الوطنية والإنتاج الزراعي والتنمية.

* للاتصال: unctadpress@unctad.org, <http://www.unctad.org/press>، Press Office: +41 22 917 5828

1
تقرير الاستثمار العالمي لعام 2009: الشركات عبر الوطنية والإنتاج الزراعي والتنمية (WIR09) (رقم المبيع: E.09.II.D.15, ISBN: 978-92-1-112775-1) يمكن الحصول عليه من مكاتب مبيعات الأمم المتحدة على العناوين المدرجة أدناه أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كثير من البلدان. السعر: 95 من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويشمل السعر الكتاب والقرص الحاسوبي المدمج (CD-ROM). أما من يرغب في شراء الكتاب أو القرص الحاسوبي المدمج على حدة، أو في معرفة أسعار شراء كميات كبيرة، فيمكنه الاستفسار عن ذلك من مكاتب المبيعات. وبإمكان المقيمين في بلدان في أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا أن يرسلوا طلبياتهم أو يوجهوا استفساراتهم إلى العنوان التالي: United Nations Publications/Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10، رقم الفاكس: +41 22 917 0027، البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ وبإمكان المقيمين في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي شرق آسيا الاتصال بالعنوان التالي: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A., رقم الهاتف: 1 212 963 8302 أو 1 800 253 9646، رقم الفاكس: 1 212 963 3489، البريد الإلكتروني: publications@un.org، موقع الإنترنت: <http://www.un.org/publications>

وعلى الرغم من أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة قد انخفضت على المستوى العالمي وفي البلدان المتقدمة التي نشأت فيها الأزمة المالية، فإن التدفقات الوافدة إلى البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا، وكومونولث الدول المستقلة ارتفعت في السنة الأخيرة. ويعكس ذلك، في جزء منه، تأخراً في ظهور اتجاه التراجع الاقتصادي الذي أخذ يشق طريقه إلى اقتصادات البلدان النامية ولم يؤثر في صادراتها إلا بشكل أبطأ. وتوضح هذه الدينامية إلى جانب البيانات الأولية عن الربع الأول من عام 2009 تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الذي شهدته جميع المناطق في النصف الثاني من عام 2008 (الشكل 1).

وقد غيرت الأزمة صورة الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث سُجّل ارتفاع شديد في نصيب اقتصادات البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية من التدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر لتصل إلى 43 في المائة في عام 2008. وهذا التغير في نمط التدفقات الوافدة يُعزى جزئياً إلى الانخفاض الكبير في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان المتقدمة التي تقلصت في عام 2008 بنسبة 29 في المائة لتصل إلى 962 مليار دولار أمريكي، مقارنةً بالمستوى الذي وصلت إليه في العام السابق. ومع ذلك، ظلت الولايات المتحدة أكبر البلدان المتلقية للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، تليها فرنسا والصين والمملكة المتحدة والاتحاد الروسي. ويدل ظهور الصين والاتحاد الروسي بين أكبر خمسة بلدان متلقية على تغير صورة الاستثمار الأجنبي المباشر. وقد ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى الاقتصادات النامية بنسبة 17 في المائة فبلغت 621 مليار دولار كان نصيب مناطق جنوب وشرق وجنوب - شرق آسيا وأوقيانيا منها النصف تقريباً. وسجلت أفريقيا أكبر زيادة بالنسبة المئوية (27 في المائة). وواصلت التدفقات إلى منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ارتفاعها (بنسبة 13 في المائة) شأنها في ذلك شأن التدفقات إلى غرب آسيا (زيادة نسبتها 16 في المائة). وجذبت أقل البلدان نمواً تدفقات قياسية بلغت ما قيمته 33 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد في عام 2008. كما سجلت الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا وكومونولث الدول المستقلة رقماً قياسياً جديداً حيث بلغت التدفقات الوافدة إليها 114 مليار دولار أمريكي. لكن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جميع المناطق ستشهد هبوطاً في عام 2009.

وكان انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة من البلدان المتقدمة في عام 2008 أقل حدة (-17 في المائة) من انخفاض التدفقات الوافدة إليها. وحافظت الولايات المتحدة على مركزها بوصفها أكبر بلد مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر تليها فرنسا، بينما انضمت اليابان إلى قائمة أكبر خمسة بلدان مستثمرة حيث زادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة منها بنسبة 74 في المائة. وبوجه عام، واصلت التدفقات الخارجة من المناطق النامية ارتفاعها فبلغت 293 مليار دولار في عام 2008 رغم تفاوت أداء مختلف المناطق. فمن جهة، قامت الشركات عبر الوطنية في أمريكا اللاتينية وشرق آسيا، ولا سيما الصين، بعمليات توسع خارجي هام. ومن جهة أخرى، شهدت منطقة غرب آسيا تراجعاً كبيراً في الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج منها. ومن بين الاقتصادات النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، كانت المصادر الثلاثة الأكبر للاستثمار الأجنبي المباشر هي هونغ كونغ (الصين) والاتحاد الروسي والصين التي صنّفت ضمن أكبر 20 مصدرًا للاستثمار في العالم (الشكل 2).

ومن أهم العوامل التي أسهمت في تراجع التدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر ما يتمثل في تزايد عمليات تصفية الاستثمارات من جانب الشركات عبر الوطنية على نطاق العالم. فهذه العمليات التي يمكن أن تأخذ شكل إعادة الاستثمارات إلى الوطن، أو القروض العكسية داخل الشركات، أو سداد الديون للشركات الأم، قد تجاوزت منذ منتصف عام 2008 إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في عدد من البلدان. ومما يوضح هذا الاتجاه أن زهاء ثلث عمليات اندماج وشراء الشركات عبر الحدود التي جرت في عام 2008 والنصف الأول من عام 2009 اشتملت على بيع فروع شركات منتسبة أجنبية إلى شركات أخرى.

وانخفضت عمليات اندماج وشراء الشركات عبر الحدود التي شكلت مصدراً رئيسياً لنمو الاستثمار الأجنبي المباشر في السنوات السابقة، انخفاضاً كبيراً بسبب شلل الأسواق المالية في النصف الثاني من عام 2008. ففي تلك السنة ككل، انخفضت قيمة هذه الصفقات بنسبة 35 في المائة فبلغت 673 مليار دولار (وهو مستوى يعادل تقريباً المستوى الذي كانت عليه في عام 2006). وواصل معدل عمليات اندماج وشراء الشركات عبر الحدود انخفاضه منذ بداية عام 2009. وبالفعل، بلغت نسبة الانخفاض في هذه العمليات من سنة لأخرى 76 في المائة في الربع الأول من عام 2009. ويضاف إلى ذلك أن شركات الاستثمار في أسهم رؤوس الأموال الخاصة كانت قد قامت بعمليات شراء للحصص عن طريق الاستدانة مما أدى إلى تعزيز الزيادة التي سُجّلت سابقاً في عمليات اندماج وشراء الشركات عبر الحدود، وقد شهدت هذه الشركات انخفاضاً في قيمة صفقاتها عبر الحدود بنسبة 38 في المائة في عام 2008 مسجلة انخفاضاً أكثر حدة في النصف الأول من عام 2009. إلا أنه خلافاً لهذا الاتجاه العام، سجلت صناديق الثروة السيادية ارتفاعاً في الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2008، حيث ارتفعت قيمة عملياتها الخاصة باندماج وشراء الشركات عبر الحدود، وهو الشكل السائد للاستثمار الأجنبي المباشر من قبل صناديق الثروة السيادية، بنسبة 16 في المائة فبلغت 20 مليار دولار أمريكي. بيد أن هذه الاتجاهات قد تأثرت أيضاً وبصورة متزايدة بالأزمة المالية والاقتصادية بسبب الانخفاض الشديد في قيمة استثماراتها السابقة.

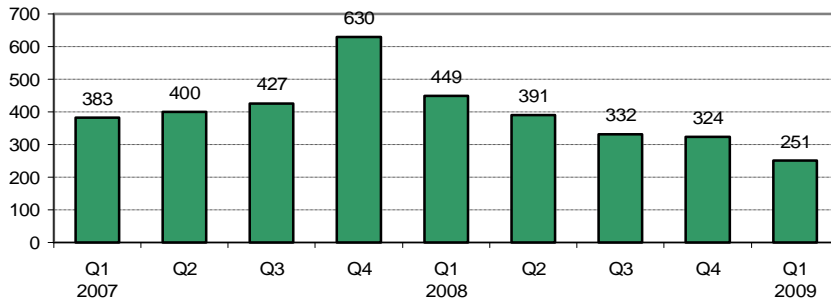
وفي ظل المناخ الحالي للاضطراب المالي والتدخل الحكومي الكبير في الاقتصادات، تميز عام 2008 ومطلع عام 2009 بعدم وجود اتجاه عام في السياسات العامة نحو المزيد من الحمائية في مواجهة الاستثمار الأجنبي. وأشارت الدراسة الاستقصائية السنوية التي يجريها الأونكتاد للتغيرات في القوانين واللوائح الوطنية المتصلة بالاستثمار الأجنبي المباشر إلى أنه خلال عام 2008 بلغ عدد الإجراءات الجديدة المتخذة فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر 110 إجراءات، منها 85 إجراءً كانت أكثر مواتية للاستثمار الأجنبي المباشر. وظلت النسبة المئوية للإجراءات الأقل مواتية للاستثمار الأجنبي المباشر على حالها مقارنةً بعام 2007 (الجدول 1).

ويشير التقرير إلى أنه في أعقاب الأزمة، وحالما يشق الاقتصاد العالمي طريقه نحو الانتعاش، يمكن لسحب الأموال الحكومية من الصناعات المعتلة أن يشكل محفزاً لموجة جديدة من عمليات اندماج وشراء الشركات عبر الحدود. ويفيد التقرير أن الشركات عبر الوطنية التي تعمل في صناعات أقل تأثراً بدورة الأعمال التجارية، والتي تشهد طلباً ثابتاً إلى حد ما (مثل الأعمال التجارية الزراعية وبعض الخدمات)، فضلاً عن تلك التي يُحتمل أن تشهد نمواً إيجابياً طويل الأجل (مثل المستحضرات الصيدلانية) هي التي تبدو آفاقها الأكثر إشراقاً فيما يخص الاستثمار الأجنبي المباشر، وبالتالي من المحتمل أن تدفع عجلة الرواج المقبل للاستثمار الأجنبي المباشر.

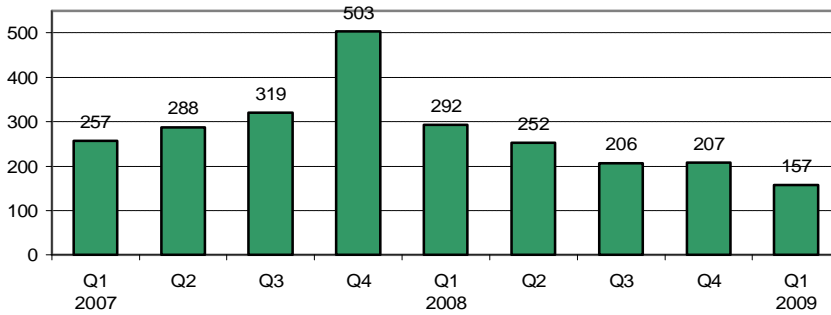
يمكن الاطلاع على <http://www.unctad.org/wir> وعلى قاعدة بياناته في الموقعين <http://www.unctad.org/fdistatistics>

الشكل 1- تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة، 2007-2009، فصلياً

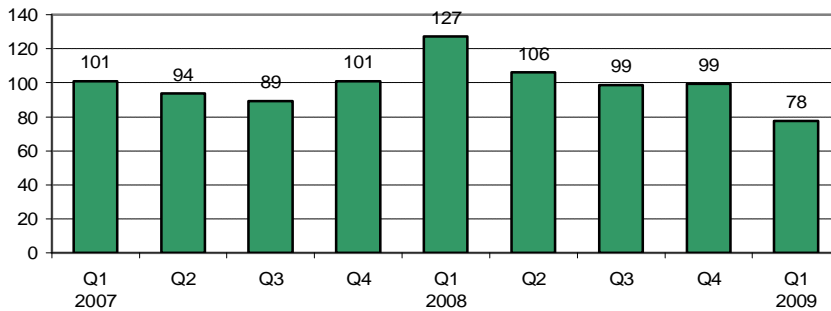
a) World^a



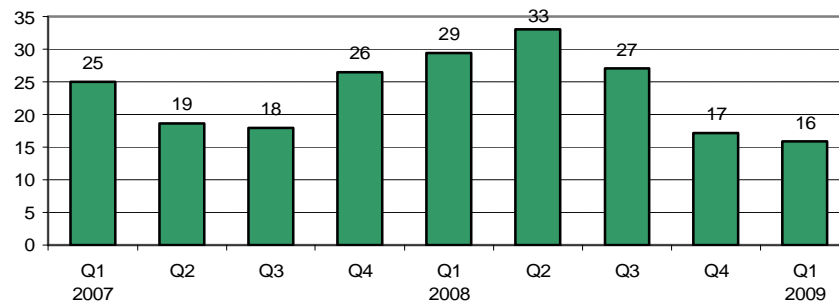
b) Developed countries^b



c) Developing countries^c



d) South-East Europe and the CIS (transition economies)^d



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2009: الشركات عبر الوطنية والإنتاج الزراعي والتنمية، الشكل أولاً-12

(أ) المجموع فيما يخص 96 بلداً حصلت على ما نسبته 91 في المائة من التدفقات العالمية الوافدة في الفترة 2008-2007

(ب) المجموع فيما يخص 35 بلداً استأثرت تقريباً بجميع التدفقات الوافدة إلى البلدان المتقدمة في الفترة 2008-2007

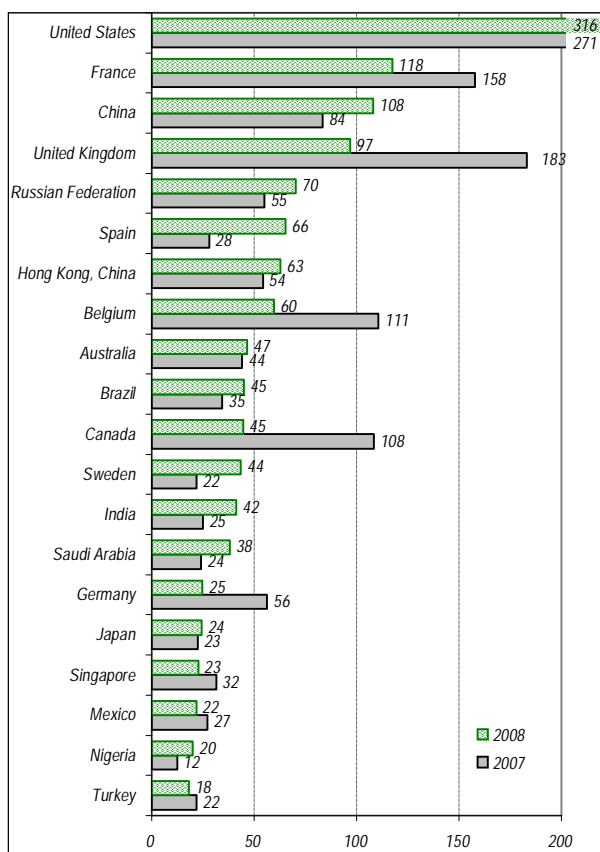
(ج) المجموع فيما يخص 49 بلداً حصلت على ما نسبته 74 في المائة من التدفقات الوافدة إلى البلدان النامية في الفترة 2008-2007

(د) المجموع فيما يخص 12 بلداً حصلت على ما نسبته 95 في المائة من التدفقات الوافدة إلى منطقة جنوب شرق أوروبا وكومنولث الدول المستقلة (الاقتصادات

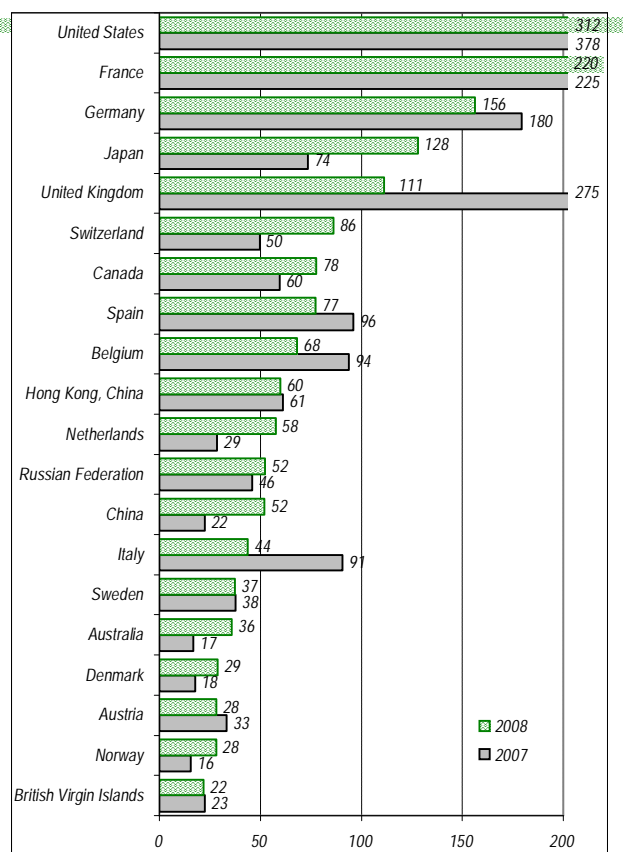
التي تمر بمرحلة انتقالية) في الفترة 2008-2007

الشكل 2- التدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر، الاقتصادات الـ 20 التي تحتل مركز الصدارة، 2007-2008

(a) FDI inflows



(b) FDI outflows



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2009؛ الشركات عبر الوطنية والإنتاج الزراعي والتنمية، الجدول باء-1 من المرفق، وقاعدة بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر/الشركات عبر الوطنية (www.unctad.org/fdistatistics) المصنفة على أساس حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة في عام 2008 (i)

الجدول 1- التغييرات التنظيمية الوطنية، 1992-2008

Item	Annual average								
	1992-1994	1995-1999	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
Number of countries that introduced changes	49	66	72	82	103	92	91	58	55
Number of regulatory changes	95	132	246	242	270	203	177	98	110
More favourable	94	121	234	218	234	162	142	74	85
Less favourable	1	11	12	24	36	41	35	24	25

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2009؛ الشركات عبر الوطنية والإنتاج الزراعي والتنمية، الجدول أولأ-14.

*** ** ***